Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فمفهوم الرهبة هنا ، يرتبط بمكاشفة الذات ، بتعريتها كليا ، وفتح حدودها . إنها انقلاب ذاتي على الذات .. ولو أننا حاولنا معرفة الموضوع أكثر ، وأردنا تحديدا أدق ، لقلنا بأن رهبة الشفاهية ، هي الوقوف في المفاجآت ، أو توقع مالا يتوقع ، استعدادا للنتائج المترتبة على وضع كهذا .

الرهبة في جوهرها (اللساني)، إفراز موقفي إنها تقترن بالمجهول – وهو أكثر من مجهول ، دون إمكانية وضع حساب تقديري للإمكانات التي يحتاج إليها ، لامتلاك المجهول وأنسنته ، أو موطنته ، وجعله مألوفا ! وفي ضوء ما تقدم ، ثمة كتاب عديدون (أم كثيرون) لا يمتلكون جرأة الشفاهية ، فتكون دائرة علاقاتهم مع الآخرين : قراء لهم ، أو راغبي مناقشة معهم ضيقة – فهم في فهمهم لموضوع معين ، يكون لديهم تصور (مخطط) محدد ، يتبنين داخله الموضوع ، وهو موضوع يقرأ ، وفق منظور خاص ، معبر عن حقيقة نفسية أو قناعة مؤثرة .. الشفاهية تفتضح الموضوع ، تخترق سريته ، تحاكمه في كل مكوناته ، من خلال الكاتب – وهو (أي الموضوع / النص)، يتشكل في معنى محدد ، في ضوء ما يشافه بشأنه – إننا ربما نقرأ موضوعا ما ونشكل صورة معينة عن صاحبه ، تتكون ومدى استيعابنا للموضوع ، وما يؤلف(حقيقته) . وهذه الصورة لا تظل كما هي ، إنها تتحرك فيعاد تشكيلها بمفهوم معين ورونق معين ، أو بمعنى محدد ، من خلال شفاهية الكاتب (صاحبه) تماما !الكاتب في شفاهيته ، هو الذي يؤكد أو لا يؤكد مدى مصداقية ما يقول ، فالقول المكتوب يتطلب دفع ضريبة ..كل كتابة لا بد من تحصينها بقوة شفاهية ، هذه التي تشرع لها . ويتضح ذلك جيدا ، عندما نستجوب الكاتب ، أي كاتب ، أو نطالبه في أن يحدثنا في موضوع ما ، ونفتح ثغرات في نصه ، ونسعى إلى إثارته ، وإخراجه من فضائه الصمتي ، وكل ذلك من أجل أن يتكلم ، أن نراه شفاهية ، وكل وضعية تلون ما كتبه بلون معين، وتضفي على شخصية سمة معينة – ومن هنا كان دور الخطيب ، الذي يرتجل : خطيرا وكبيرا في موضوع جديد – بل إن النص يحرض صاحبه ، يضعه حيث يجب أن يتكلم ، كأنه يريد تعميدا ، ليكتسب خاصته التي هي بانتظاره ، وهي طقوسية، ويبتغي الاسم الذي يناسبه